(نحو: هلّا أحسنت إلى زيد فيشكرك أو ويشكرك و) السابع

(جواب الاستفهام): وهو طلب الفهم.

(نحو: هل لزيد صديق فيركن إليه أو ويركن إليه و): الثامن

(جواب الدعاء نحو: رب وفقني فأعمل صالحًا أو وأعمل صالحًا، وبعد النفي المحض نحو: لا يقضى على زيد فيموت أو ويموت): ولم يسمع النصب بعد واو المعية إلا بعد أربعة: النفي، والأمر، والنهي، والتمني، والباقي بالقياس عليها.

[جوازم المضارع]

(وجوازم المضارع قسمان: ما يجزم فعلًا واحدًا، وما يجزم فعلين: فالذي يجزم فعلًا واحدا: لم) نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (١).

(ولمَّا) بتشديد الميم أختها في الجزم، نحو: ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُم﴾ (٢) بخلاف (لمّا) الحينية نحو: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا﴾ (٣) و(لمَّا) الإيجابية نحو: أقسمت عليك لمّا فعلت كذا، أي: ألمَّا فعلت كذا، فإنهما يدخلان على الماضي.

(ولام الأمر): نحو: لينفق.

(ولام الدعاء): نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا﴾ (٤).

((ولا) في النهي): نحو: لا تخف.

(و): (لا) في

---

(١) سورة الصمد آية ٢.

(٢) سورة البقرة الآية ٢١٤ وتمامها ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم﴾.

(٣) سورة سبأ الآية ١٤ ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾.

(٤) سورة الزخرف الآية ٧٧ وتمامها: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾.

(الدعاء): نحو: لا تؤاخذنا، وأما معانيها

(فلم) لنفي الفعل في الماضي مطلقًا و(لما) لنفي الفعل في الماضي متصلًا بالحال نحو: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ (١) أي: إلى الآن ما ذاقوه.

(وقد تلحق لم ولما همزة الاستفهام): فيتقرر الكلام معهما

(نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (٢) وألما يقم زيد، ولام الأمر والدعاء لطلب الفعل، و(لا) في النهي والدعاء لطلب الترك) فمن الأعلى إلى الأدنى أمر ونهي، ومن الأدنى إلى الأعلى دعاء.

(والذى يجزم فعلين حرف واسم، فالحرف إنْ) بكسر الهمزة وسكون النون باتفاق و(إذما) على الأصح): وقيل: هي اسم.

(وهما موضوعان لمجرد الدلالة على تعليق الجواب على الشرط، والاسم) نوعان:

(ظرف وغير ظرف، فغير الظرف (مَنْ» بفتح الميم.

(ومَا ومهما وأى وكيفما. والظرف زماني ومكاني، فالزماني: متى وأيان، والمكاني: أين وأنى وحيثما، وهي تنقسم ستة أقسام): أحدها

(ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط وهو إنْ وإنما و) الثاني

(ما وضع للدلالة على مجرد من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من و) الثالث

(ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما ومهما و) الرابع

---

(١) سورة ص الآية ٨ وتمامها: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾.

(٢) سورة الشرح الآية ١.

(ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو متى وأيان و) الخامس

(ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط وهو أين وأنى وحيثما و) السادس

ما هو متردد بين الأقسام الخمسة وهو (أي)، فإنها بحسب ما تضاف إليه) فهي في قولك: أيهم يقم أقم معه من باب (من) وفي قولك: أي الدواب تركب أركب من باب (ما)، وفي قولك: أي يوم تصم أصم من باب (متى) وفي قولك: أي مكان تجلس أجلس من باب (أين)، أمثلة ذلك:

(مثال لم نحو: ﴿لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ﴾ [١] إعرابه: لم: حرف نفي وجزم، وتكن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

(ومثال لَمَّا نحو: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ [٢]): إعرابه: لمّا: حرف نفي وجزم، ويذوقوا: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة.

ومثال لام الأمر نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ إعرابه: اللام: لام الأمر، وينفق: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره، وذو: فاعل، وسعة: مضاف إليه.

(ومثال لام الدعاء نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [٣]): فيقض: مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء؛ لأنه من الأفعال المعتلة، وعلينا: جار ومجرور متعلق بيقض، وربك: فاعل ومضاف إليه.

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٥٨ وتمامها ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾.

(٢) سورة ص الآية ٨.

(٣) سورة الزخرف آية ٧٧.

(ومثال (لا) في النهي نحو: ﴿لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ﴾ [١]): فلا: حرف نهي، وتخف وتحزن مجزومان بلا وعلامة جزمهما السكون.

(ومثال (لا) في الدعاء نحو: لا تؤاخذنا): فلا: حرف دعاء، وتؤاخذ: مجزوم بها وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ونا: مفعوله.

(ومثال (إن) نحو: ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ﴾ [٢]): فإن: حرف شرط يجزم فعلين، وتؤمنوا: فعل الشرط، وهو مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون، وتتقوا معطوف عليه وعلامة جزمه حذف النون أيضًا، ويؤتكم: جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء.

(ومثال إذما)

(نحو:

وإنك إذ تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا)

فإذما: حرف شرط يجزم فعلين، وتأت: فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء، وتلف: جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء.

(ومثال (من) نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [٣]): فمن: اسم شرط يجزم فعلين ومحلها رفع على الابتداء، ويعمل: فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون، ويعمل وفاعله العائد على «من» في موضع رفع على الخبرية، وقيل: الخبر جواب الشرط وقيل: هما، ويجز: جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الألف.

(ومثال (ما) نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [٤]) فما اسم شرط وموضعها

---

(١) سورة العنكبوت الآية ٣٣ وتمامها ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾.

(٢) سورة محمد آية ٣٦.

(٣) سورة النساء آية ١٢٣.

(٤) سورة البقرة آية ١٩٧.

نصب على المفعولية للفعل الذي بعدها، فهو عامل في محلها النصب وهي عامله في لفظه الجزم وعلامة جزمه حذف النون، ومن خير: بيان لما، ويعلمه الله: جواب الشرط وعلامة جزمه السكون.

(**ومثال مهما**: وإنك مهما تأمري القلب يفعل) فمهما: اسم شرط مبتدأ، وتأمري: خبرها وهو مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والقلب: مفعول به، ويفعل: جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون، وكُسر لموافقة حركة الروي، والشرط وجوابه خبر إن.

(**ومثال أي نحو**: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [(١)]): فأيًّا: اسم شرط منصوب وما صلة تدعوا، وتدعوا: مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وفله: جار ومجرور خبر مقدم، والأسماء: مبتدأ مؤخر، والحسنى: نعت الأسماء، ومحل الجملة الابتدائية جزم على أنها جواب الشرط.

(**ومثال كيفما نحو**: كيفما تتوجه تصادف خيرًا): فكيفما: في محل نصب بالفعل، وتتوجه: فعل الشرط، وتصادف: جواب الشرط، ولم أقف له على شاهد من شعر ولا نثر [(٢)].

(**ومثال أيان**:

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا)

فأيان في موضع نصب على الظرفية الزمانية وناصبه نؤمنك، ونؤمنك: فعل الشرط، وتأمن: جواب الشرط وعلامة جزمهما السكون، وغيرنا: مفعول به.

---

(١) سورة الإسراء آية ١١٠.

(٢) من خصائص هذه المدرسة الدقة العلمية، والأمانة والتمكن من اللغة والإحاطة بمادتها المجموعة، واستخدام العبارات العلمية الدقيقة؛ فهو لم يجزم بأن المادة غير موجودة وإنما هو لم يقف عليها.

(ومثال أين نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [١]): فأين: في محل نصب على الظرفية المكانية وناصبه تكونوا، وما: صلة، وتكونوا: فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، ويدرككم: جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون، والموت: فاعل.

(ومثال أنى نحو:

أنى تأتها تستجر بها تجد حطبًا جزلًا ونارًا تأججا)

فأنَّى بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة في محل نصب على الظرفية المكانية، وناصبه، تأتها: فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء، وتستجر: بدل منه بدل اشتمال، وتجد: جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون.

(ومثال حيثما نحو:

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحًا في غابر الأزمان)

فحيثما في موضع نصب على الظرفية المكانية وناصبه تستقم، وما: زائدة، وتستقم فعل الشرط، ويقدر: جواب الشرط وعلامة جزمهما السكون.

(ويسمى الأول من الفعلين فعل الشرط ويسمى الثاني منهما جواب الشرط و): يسمي أيضًا

(جزاء الشرط): سواء كانا مضارعين كما مثلنا أو ماضيين، نحو: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ [٢] أو الأول مضارعًا والثاني ماضيًا نحو: من يقم ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له أو بالعكس نحو: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ [٣].

---

(١) سورة النساء آية ٧٨ .

(٢) سورة الإسراء آية ١٨ .

(٣) سورة الشورى آية ٢٠ .

(المجرورات): المشهورة

(قسمان: مجرور بالحرف، ومجرور بالمضاف لا بالإضافة): على الأصح، وزاد بعضهم الجر بالتبعية، وبعضهم الجر بالمجاورة، وبعضهم الجر بالتوهم [١].

(فالأول): وهو المجرور بالحرف

(ما يجر بمن وإلى): نحو: ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [٢] والكل منه وإليه.

(وعن): نحو رضي الله عن المؤمنين ورضوا عنه.

(وعلى): نحو قولك: توكلت على الله وأقبلت عليه.

(وفي) نحو: النعيم في الجنة وفيها ما تشتهي الأنفس.

(ورُبَّ): نحو: رُبَّ رجل شجاع يكشف هذه الغمة.

(والباء): الموحدة نحو: اعتصمت بالله واستعنت به.

(والكاف): نحو: الآدمي كالنخلة إذا قُطع رأسه مات.

(واللام): نحو الذل للبغاة ولهم سوء المنقلب.

(وحروف القسم وهي الباء): الموحدة

(والواو والتاء): الفوقية نحو: بالله ووالله وتالله ما رأيت فتنة أعظم من هذه الفتنة الواقعة في آخر سنة ثنتين وتسعمائة وأعوذ بالله من شر سنة ثلاث [٣].

---

(١) تتبع لكل حالات الظاهرة وإحاطة بها وتحليل لها.

(٢) سورة الإسراء آية ١.

(٣) ما زال الشيخ خالد الأزهري يحمل القلم حتى آخر لحظة من حياته؛ فهو هنا يكتب مستعيذ بالله من

(**والثاني**): وهو المجرور بالمضاف.

(**ثلاثة أقسام**: ما يقدر باللام): الاستحقاقية

(**نحو غلام زيد، وما يقدر بمن**): الجنسية نحو: خاتم فضة.

(**وما يقدر بفي**): الظرفية.

(**نحو**: مكر الليل): فالأول من الثلاثة: على معنى غلام لزيد، والثاني: على معنى خاتم من فضة، والثالث: على معنى مكر في الليل. وبعضهم حصر المجرورات في المضاف إليه فقط، وهو كل اسم نُسب إليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا كالقسم الأول أو تقديرًا كالقسم الثاني.

(وأما التابع المخفوض فالصحيح في غير البدل أنه مجرور بما جر متبوعه من حرف): نحو: بزيد الفاضل، فالفاضل مجرور بالباء.

(**أو مضاف**) **نحو**: غلام هند الفاضلة في الدار، فالفاضلة مجرورة بإضافة الغلام إليها في المعنى، وفي البدل أنه على نية تكرار العامل، وأما الجر بالمجاورة نحو: هذا جحر ضَبٍّ خربٍ بجر خرب لمجاورته لضب المجرور، وكان حقه الرفع؛ لأنه نعت لجحر المرفوع على الخبرية، والجر بالتوهم: لست قائمًا ولا قاعدٍ بالجر على توهم دخول الباء في خبر ليس، فإنهما يرجعان عند التحقيق إلى الجر بالمضاف وإلى الجر بالحرف كما قاله ابن هشام في شرح ملحمة أبي حيان.

[الجمل وأقسامها]

(**ذكر الجمل وأقسامها**): الجملة كل مركب إسنادي أفاد أم لم يفد.

(**وهي إما فعلية أو اسمية**): أي منسوبة إلى الفعل أو الاسم.

عام ٩٠٣هـ الذي سيقدم عليه بعد أن استعاذ بالله من آخر سنة ثنتين وتسعمائة وهو المتوفى سنة ٩٠٥هـ.